تفسير سورة العنكبوت

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٢

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من العنكبوت .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة العنكبوت ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة العنكبوت ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه الأول من هذه السورة يُبين سبحانه و تعالى سر من الأسرار العلمية العظيمة التي أتى بها الله سبحانه و تعالى تشبيهاً لأمر روحي أراد أن

يُعلمنـــا إيـــاه ســـبحانه و تعـــالى ، و هـــو أول الـــواعظين و هـــو أول الناصـــحين يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم ¤ الم} :

و هــي حــروف مقطعــات ، نعلــم أن لهــا أســرار عظيمــة و كثيــرة و متعــددة تتجلــى كــل حــين ، و لهــا فيــوض كثيــرة و معــاني عديــدة أضــمرها الله ســبحانه و تعــالى فــي ضــمير القــرآن و فــي بــواطن القــرآن ، فــالحروف تكونــت منهــا كلمــات القــرآن فــي نسـق عظـيم و نسـق دقيـق ، يتجلـى إبداعـه و تصـويره و فنـه و آيتـه كـل حـين ، (الــم) حــروف عاديــة تكونــت منهــا آيــات القــرآن و غيرهــا مــن الحــروف ، مثــل : (المر) (الم) (طسم) (حم) (كهيعص) (عسق) و هكذا .

{أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ} :

(أحســب النـــاس أن يتركـــوا أن يقولـــوا آمنـــا و هـــم لا يفتنـــون) ربنـــا ســـبحانه و تعـالى بيُبـين طبيعـة الحيـاة الـدنيا إنهـا حيـاة اختبـار و تجربـة ، نسـأل الله عـز و جــل أن نكــون مــن النـــاجحين و مـــن المفلحـــين فـــي الـــدنيا و الآخـــرة ، فيقـــول ســبحانه و تعــالى معبــراً عــن هــذه الحيــاة أنهــا حيــاة فيهــا تجــارب و اختبــارات و تزكيــات ، تُطهــر الإنســان لكــي يســتعد للحيــاة الآخــرة ، لكــي يســتعد لحياتــه بعــد البعــث ، (أحســب النــاس أن يتركــوا أن يقولــوا آمنــا و هــم لا يفتنــون) يعنــي هــم كـــانوا فـــاكرين إن هم/إنهـــم هيؤمنـــوا فقـــط بألســـنتهم و لا يُختبـــرون فـــي أفعـــالهم و نياتهم ، و هذا معنى (و هم لا يفتنون) .

{وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ} :

(و لقــد فتنـــا الـــذين مـــن قـــبلهم) يعنـــي الأمـــم الســـابقة دخلـــت فـــي التجـــارب و الإختبـــارات ، (فلـــيعلمن الله الـــذين صـــدقوا و لـــيعلمن الكـــاذبين) و هـــي دي فايـــدة الإختبـــار إن ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى يـــرى إختيـــاراتكم بقـــى اللـــي اداهلكم/أعطاهـــا لكــم حــرة ، يــرى مــين/من الصــادق و مــن الكــاذب ، يــرى مــين/من الأحســن ومــين اللــي أســاء ، يــرى مــين اللــي أصــلح و مــين اللــي أفســد ، هــو ربنــا اللــي بيقــول أهــو ، هــي دي فلســفة القــدر الصــحيحة اللــي أنــا بقولهــا لكــم دي ، اللــي

بيقول عكس ده ، بيصد الناس عن الإيمان و يجعل الناس تلحد و تكفر بالله ، بيقولوا : إذا كان الله كتب الأقدار و كتب أعمالنا قبل ما نخلق و هنعمل زي/مثل ما كتب ، يبقى فايدة الدنيا إيه؟ و فايدة الإختبار إيه؟ إحنا/نحن مش مخيريين ، يبقى إحنا/نحن كده مُسيريين بقى ، يبقى ده عبث و الله مُنَزَّه عن العبث ، الله سبحانه و تعالى أعطانا الإختيار التام و الكامل بنص القرآن الكريم في مواطن كثيرة ، من فَهِمَ القرآن فَهِمَ الحياة ، من فَهِمَ القرآن حق الفهم آمن و استقر الإيمان في قلبه ، (و لقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا و ليعلمن الكاذبين) ربنا هيعرف ، أنا هعرف/سأعرف بقى ، هو بيقول كده ، الكلام واضح يعني ، أنا هعرف مين/من بقى اللي أحسن و مين اللي أساء .

{أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاء مَا يَحْكُمُونَ} :

(أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا) اللي اختاروا طريق السوء و السيئات و الإفساد و العياذ بالله ، اعتقدوا إن هم هيسبقوا الله عز و جل أو هينتصروا على الله أو على إرادة الله ، هنا ده تهديد مبطن للعصاة و الكافرين ، (ساء ما يحكمون) يعني ساء تفكيرهم و ساء ضميرهم و ساء نياتهم و ساء حكمهم .

{مَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} :

(من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت) اللي دايماً حاطط/واضع الآخرة نُصب عينيه و يرجو لقاء الله عز و جل و يعلم أن هناك يوم الحساب ، هو ده المفلح ، (من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت) يقين ، سوف يأتي و البعث يوم الدينونة سوف يأتي ، (و هو السميع العليم)الله سميع يسمع الدعاء ، عليم ؛ أصل العلم و أصل الوحي .

{وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} :

(و من جاهد فإنما يجاهد لنفسه) اللي بيجاهد في الدنيا دي جهاد فكري و عقائدي و جهاد الإيه؟ الشهوات المحرمة و يُجاهد أصدقاء السوء و يجاهد الكفار ، بأي نوع من أنواع الجهاد ، كلٌّ في مناطه بالطبع ، (فإنما يجاهد لنفسه) هو اللي هيفوز و هينجو ، إنت بتؤمن لنفسك ، ربنا غني عنك ، إنت محتاج للإيمان ، محتاج لوصال الله عز و جل أصل الوجود و واجب الوجود ، (إن الله لغني عن العالمين) الله سبحانه و تعالى غني عنكم ، إنتم اللي محتاجين الإيمان ، و لن تصل إلى الإيمان الكامل و الوصال الكامل و التزكية الكاملة إلا بالمجاهدة ، تمام؟ طيب .

{وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ} :

(و الذين آمنوا و عملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم و لنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون) اللي يؤمن و يُتبع إيمانه بالعمل الصالح ، الله سبحانه و تعالى يُكفر عنه سيئاته ، بل يقلب السيئات حسنات و يُضاعفها ، (و لنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون) أحسن عمل عمله الإنسان ربنا يبني عليه بقية أعمال هذا الإنسان ، يقين ، كل أعماله على أفضل و أخلص عمل قام به ، تخيل بقى الإنسان ده كان في ليلة أو في ركعة بيدعو الله بخشوع ، بصدق القلب ، و بكى من خشية الله عز و جل ، رجل إيه؟ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، من السبعة المبشرين بالجنة ، أو السبعة الذين يظلهم الله في ظله ، يوم لا ظلة إلا ظله ، تخيل اللحظة دي ، أكيد كل واحد فينا له لحظة ، لحظة إيمان خالصة مُخلصة ، أعلى لحظة بقى من لحظات الخشوع و الإتصال بالله عز و جل ، ربنا بيقيس عليها أعمالك كلها ، شوفتوا/رأيتم كرم ربنا؟؟ كريم و نبيل و شريف هو الله ، (و الذين آمنوا و عملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم) يعني نُذهب السيئات ، نمسحها يعني ، (و لنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون) .

{وَوَصَّيْنَا الإنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} :

(و وصينا الإنسان بوالديه حسناً) ربنا سبحانه و تعالى أوصانا بالوالدين ، لأن حُب الوالدين حُب خالص مُخلص مشفق ، حُب فطري ، (و وصينا الإنسان بوالديه حسناً) أي إحساناً ، (و إن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به

علم فلا تطعهما) يعني توحيد الله مُقدم عن طاعة الوالدين ، (إليَّ مرجعكم) الرجوع إليّ ، دايماً ربنا دايماً بيذكر باليوم الآخر ، لأنه أصل الإيمان و أصل الخشية و أصل المراقبة و أصل الإحسان ، إنك تعرف إنه فيه يوم آخر ، فيه بعث ، (و إن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما إليَّ مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون) هتظهر الأمور و هتظهر الدرجات في ذلك اليوم .

{وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ} :

(و الذين آمنوا و عملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين) آمن و أتبع عمله بالعمل الصالح أو أتبع إيمانه بالعمل الصالح ، اللام هنا للتأكيد (لَنُدْخِلَنَّهُمْ) و النون هنا نون التوكيد ، (في الصالحين) أي في قوائم الشرف و النجاح و الفوز و الفلاح .

{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ} :

(و من الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله) يعني في ناس بتؤمن بلسانها بس/فقط ، فإذا أُبتليت أو أُختبرت أو أذاها أحد الكافرين ، جعل هذا الأذى كعذاب الله عز و جل ، يعني سَوَّاه بعذاب الله ، و هو لا يعلم أن عذاب الله أشد ، و أن عذاب الله لكي يتقيه يجب أن يصبر و إيه؟ و يصبر على البلاء و الإختبارات ، (و من الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله و لئن جاء نصر من ربك ليقولن إنَّا كنا معكم) هنا ربنا بيبين نفسية المنافقين المذبذبين ، لا إلى هؤلاء و لا إلى هؤلاء ، لو أوذي جعل إيه؟ فتنة الناس كعذاب الله ، طيب لو المؤمنين انتصروا ، يقول : لأ ، أنا كنت معكم ، ربنا مابيحبش/لا يحب كده ، ربنا بيحب الإخلاص و الإحسان ، (أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين) ربنا بيفكرهم دايماً ، بيذكرهم دايماً إن هو/إنه عليم بالصدور ، و يعلم السر و أخفى ، فلما هو يأكد لهم على المعلومة دي و هم يعرفوا إن الكلام ده صادق ، يبدؤا يراقبوا أنفسهم و يعرفوا إن عمل النيات مراقب ، فيبدؤا يصلحوا من نياتهم ، فإذا أصلحوا نياتهم صَلُحت أعمالهم و صَلُحت حياتهم ، إذاً الأصل هنا ؛ الصبر في النية و في الضمير ، في النيات ، في

أعمال القلوب ، الله دايماً بيحثنا على إصلاح أعمال القلوب ، لأن هي الدينمو ، الموتور اللي بيشغل الجهاز كله ، إذا فَسَدَ فَسَدَ الجسد و إذا صَلُحَ صَلُحَ الجسد و ارتاحت الروح .

{وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ} :

ربنا بيأكد تاني على مبدأ إيه؟ ينظر كيف تعملون : (و ليعلمن الله الذين آمنوا و ليعلمن المنافقين) ربنا جعل الإختبارات دي علشان يعرف من الإيه؟ المؤمن الحق و مين المنافق ، تمام؟ طيب .

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} :

(و قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا و لنحمل خطاياكم) ده لسان حالهم في الدنيا ، لسان حال الكافرين الطواغيت القادة الكبار ، اللي هم بيفتنوا الضعفاء أتباعهم ، لسان حالهم إيه؟ إسمعوا كلامنا و إحنا/نحن هنشيل/سنحمل إيه؟ خطاياكم اللي إحنا/نحن أمرناكم تعملوها نتيجة إيه؟ طغياننا في الدنيا عشان نثبّت أركان إيه؟ دنيانا ، فلما تسمعوا كلامنا ، إحنا/نحن هنشيل/سنحمل تبعات الأعمال عنكم و هذا باطل ، لسان حال الطواغيت بيقول كده ، لأنه مفيش/لا يوجد طاغوت بيكون طاغوت من غير جنود و أعوان مستفيدين ، كيف الطاغوت يُجند الجنود؟ بالذهب و السيف ، بالسيف ، بالرعب يعني ، و الذهب ، الأموال ، (و قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا و لنحمل خطاياكم) ، ربنا بيأكد على المعلومة بقى و اليقين ده إيه؟ (و ما هم بحاملين من خطاياهم من شيء) يعني بيكذبوا على أتباعهم ، زي/مثل إبليس (يَعدهم و يُمنّيهم و ما يعدهم الشيطان إلا غروراً) بيكذب عليهم ، يديهم/يعطيهم آمال كاذبة فارغة ، بيضحك عليهم لأنه خبيث ، غير صادق ، كذلك الطواغيت ، إبليس صَدَّقَ عليهم ظنه ، أو قد صَدَّقَ عليهم إيه؟ إبليس ظنه ، يعني إيه؟ إبليس صَدَّقَ اعتقاده و نفسيته على الكفار و الطواغيت و كبار العصاة و الفُجار ، و هيبقى إيه؟ مراوغ كاذب خبيث حقير ، لا يُحب إلا نفسه ، هذه هي نفسية إبليس ، ، (و قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا و لنحمل خطاياكم و ما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون) تأكيد من الله عز و جل أنهم كاذبين .

{وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ} :

ربنا بقى بيأكد على المعلومة الجاية دي : (و ليحملن أثقالهم و أثقالاً مع أثقالهم) يعني سيحملون أوزارهم ، الطواغيت يحملون أوزارهم اللي اقترفوها و أوزار أتباعهم أيضاً ، ستكون في ميزانهم ، في ميزان الطواغيت ، (و ليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون) تأكيد أنهم سيُحاسبون على كل دقيقة و كل ذرة و كل عمل اقترفوه في هذه الدنيا ، و كان أكبر أعمالهم ، و كان أكبر أعمالهم في هذه الدنيا إيه؟ الإفتراء و الكذب و الخداع و التضليل و السحر العظيم ، طبعاً إحنا/نحن إيه؟ ذكرنا كلمة إيه؟ العنكبوت ، و قلنا إيه؟ أن الله سبحانه و تعالى قال : (إن أوهن البيوت لبيت) إيه؟ (العنكبوت) صح كده؟ ، طبعاً إيه؟ بيت العنكبوت ، بيت ضعيف هين ، صح؟ لما تشيله/تزيله كده و ترميه مثلاً ، بينظف مكانه صح؟ بيت ضعيف و هين ، هذا المعنى الظاهري ، المعنى الباطني بقى إيه؟ إن أنثى العنكبوت ، العنكبوت إيه؟ (العنكبوت اتخذت بيتاً) اتخذت بيتاً ، اللي بتبني البيت إيه؟ الأنثى ، بيت واهن ، بيت حقير ، ليس فيه أخلاق و ليس فيه إيه؟ محبة و لا إشفاق ، ربنا بيحذرنا من هذه البيوت التي جعلها رمزاً للشرك في الرؤيا ، بيت العنكبوت هو رمز للشرك ، فربنا جاب/أتى المثال ده علشان/حتى نفهم قد إيه الشرك ده حقير جداً ، و قد إيه الشرك ده سافل جداً بيُسفل حياة الإنسان ، أنثى العنكبوت بتعمل إيه؟ بتبني البيت و بعد كده لما زوجها ييجي/يأتي يلقحها ، بتاكل زوجها بعد كده ، بتاكله ، بعد كده لما بتولد بتاكل عيالها ، إيه البيت ده؟؟! بيت حقير ، يستاهل فعلاً يكون مثل للشرك ، فربنا جاب/أتى لنا المثل ده عشان يبين لنا أد/قد إيه الشرك سافل و حقير ، عشان نبتعد عنه ، جاب/أتى لنا المثل ده ليه؟ لأن ربنا هو أول الواعظين و هو أول الناصحين ، و قراءة أصوات كلمة عنكبوت ، حد يعرف يقول؟ ممكن نقرأها تحليل جزئي و تحليل كلي ، عنكبوت : عين : لوعة و لعاعة ، و الكاف : إنفكاك ، الإنفكاك و اللوعة و اللعاعة تؤثر على النعمة و هي النون ، تمام؟ ، بوت : عنكبوت : كبوت أي كَبَوتْ من الكَبوة و الشرك و الزلة و العثرة ، صح؟ ، كذلك عنكبوت : التاء : قطع خفيف ؛ الدلالة إن الشرك ممكن ترجع منه تاني للتوحيد ، تمام؟ فإذا تخيلت و تأملت أصوات كلمة عنكبوت فسترى فيها الكثير من العجب ، من خلال قراءة أصوات حروف الكلمات ، حد عنده أي تفسير آخر؟ أو أي قراءة أخرى لتلك الأصوات؟؟ . كذلك , عنكب أي عانى و انكبّ و هو لسان حال بيت العنكبوت و الشرك الذي هو رمزه في الرؤا .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من العنكبوت .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ أحكـام المـيم السـاكنة , ثـم قـام بقـراءة الوجـه الثـاني مـن أوجـه سورة العنكبوت ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه الثـاني مـن أوجـه سـورة العنكبوت ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- أحكام الميم الساكنة :

إدغـام متمـاثلين صـغير و هـو إذا أتـى بعـد المـيم السـاكنة مـيم أخـرى فتـدغم المـيم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم المبارك يقول تعالى :

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ} :

(و لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه) ربنا بيحكي القصص لكي نتعظ ، نتعلم ، (و لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان و هم ظالمون) ربنا لخص القصة في سطرين ، ربنا أرسل نوح ، إصطفاه ، نبي إسمه نوح ، نوح من نُوحي و كذلك نوح من النواح و الحزن و الألم الذي سيحل بقومه بسبب تكذيبهم ، لقد كتبنا مقالة في هذا الأمر بالمدونة ، لمن أراد أن يرجع ، كلمة نوح و كذلك الآلهة الباطلة الخمسة ، تمام؟ ، (و لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً) يعني دعوته لقومه كانت تسعمية و خمسين سنة/٩٥٠ سنة ، (فأخذهم الطوفان و هم ظالمون) يعني بسبب تكذيبهم ربنا أغرقهم بإيه؟ بالطوفان ، الطوفان ده كان طوفان جزئي في منطقة العراق ، و أخبار الطوفان ده انتشرت بين الأمم حتى تجدها مدونة في الكتب القديمة عند الأمم ، طبعاً اكتشفنا الأمر ده دلوقتي/حالياً في العصر الحديث ، عندما إيه؟ ظهرت علوم الأركيولوجيا و علوم الآثار و التنقيب و علوم التاريخ و المقارنات و ما إلى ذلك ، و كل ده بيُجلي عظمة الله و بيُجلي عظمة الرسالة و البعث و النبوة في هذا العالم ، (و لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان و هم ظالمون) .

{فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ} :

(فأنجيناه و أصحاب السفينة و جعلناها آية للعالمين) نجيناه هو و المؤمنين و كل ما أخذ في السفينة التي بناها بأمر من الله عز و جل ، و جعلنا هذا الخبر آية و عظة للأمم .

{وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} :

(و إبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله و اتقوه) يذكر إبراهيم النبي العظيم ، (إذ قال لقومه اعبدوا الله و اتقوه) الله الواحد اتقوا عذابه ، (ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) هذا و هو أفضل الطرق و أفضل السُبل لكم إن كنتم من العالمين الإيه؟ المؤمنين أصحاب الحكمة .

{إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} :

(إنما تعبدون من دون الله أوثاناً و تخلقون إفكاً) إنتم إيه؟ بتصنعوا أوثان و أصنام من الحجارة و الأخشاب و تقوموا بعبادتها ، ألا تعتقدون أنكم سفهاء على هذا الفعل ، تتاجرون بتلك الأصنام و تتخذونها تجارة ، و تجعلون إلهكم أو آلهتكم إيه؟ مصدر رزق ، فما هذه إيه؟ الأحلام السقيمة ، (إنما تعبدون من دون الله أوثاناً و تخلقون إفكاً) تخلقون كذباً و تبطلون التوحيد الذي جاء به الأنبياء عبر السنين ، (إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً فابتغوا عند الله الرزق) يعني الأوثان اللي بتعملوها دي و بتبيعوها مش هو ده الرزق الحقيقي ، ده ربنا هو الرزاق العظيم ، عاوز تبتغي الرزق : وَحّد الله عز و جل ، هذه هي خُلاصة دعوة إبراهيم -عليه السلام- ، (إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً فابتغوا عند الله الرزق و اعبدوه و اشكروا له) اشكروا الله عز و جل لأن إيه؟ شُكر الله و شُكر النعمة من أساسيات الصلاح و النجاة في هذه الدنيا و الآخرة ، (إليه ترجعون) يُذكرهم دايماً بالرجوع إليه سبحانه و تعالى في اليوم الآخر لكي يتقوه و لكي يراقبوه بأنفسهم و لكي إيه؟ يتخذوا الإحسان إيه؟ سبيلاً لهم .

{وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ} :

(و إن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم) لو هتكذبوا ، يبقى دي إيه ، سُنة الإيه؟ الأمم السابقة ، إنتم لم تحيدوا عنها ، متوقع إن إنتم تكذبوا لأن الإنسان العاصي متكبر يتكبر على أنبياء الله عز و جل ، (و إن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم و ما على الرسول إلا البلاغ المبين) الرسول بِيبَلِّغ فقط .

{أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} :

(أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده) يدعوهم سبحانه و تعالى إلى التفكر في بدء الخلق ، و حتمية بدء الخلق من العدم هي دليل ثابت من أدلة أربعة أوردناها من قبل على وجود الله عز و جل ، الدليل الأول : بعث الأنبياء و تحقق النبوءات ، الدليل الثاني : إستجابة الدعاء ، الدليل الثالث : حتمية بدء الخلق من العدم ، لازم ، دي حتمية و مُسَلّمة علمية ، إن الخلق إيه؟ يجب إن هو يبدء من العدم ، أربعة : الثواب و العقاب في الدنيا قبل الآخرة ، (أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده) رينا بيبدأ الخلق من العدم و يُعيده تاني ، لأن صفات الله لا تتعطل ، فالأكوان متتالية متعاقبة ، (إن ذلك على الله يسير) فالعمل ده يسير على الله عز و جل لأنه واجب الوجود .

{قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} :

(قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق) يدعوهم مرة أخرى سبحانه و تعالى إلى إيه؟ النظر في موضوع بدء الخلق ، (سيروا في الأرض) يعني انظروا ، انظروا في الأمم ، في قوانين الفيزياء و في الفلك ، في الجيولوجيا ، في علوم الأرض و السماء ، يدعوهم إلى التفكر ، (قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشيء النشأة الآخرة) يبدأ يُنشيء النشأة الآخرة بعد إنتهاء هذا الكون نشأة تلو نشأة ، نشأة تلو نشأة ، (ثم الله ينشيء النشأة الآخرة) الأُخرى ، الآخرة : الأخيرة لهذا الكون و كذلك الأُخرى التالية ، (إن الله على كل شيء قدير) الله سبحانه و تعالى قدير على كل شيء .

{يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَرْحَمُ مَن يَشَاء وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ} :

(يعذب من يشاء و يرحم من يشاء و إليه تُقْلَبُونَ) يُعذب من يشاء لمن استحق العقوبة ، و يرحم من يشاء لمن أراد له الرحمة ، (و إليه تُقْلَبُونَ) تُقْلَبُون يعني إيه؟ مباشرةً ، تظهرون مباشرةً إيه؟ في اليوم الآخر ، فهذا مراد و أساس الشعور الذي تشعره عندما تقرأ كلمة تُقْلَبُون ، (و إليه تُقْلَبُونَ) يعني إيه؟ الأمر يسير ، البعث ده يسير جداً ، كأن بعث الناس دي كلها ، المليارات دي ، كأنما هو بعث نفس واحدة ، الأمر يسير .

{وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاء وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ} :

(و ما أنتم بمعجزين في الأرض و لا في السماء) لن تعجزوا الله و لن تنتصروا عليه و لن تَغلبوا إرادة الله سبحانه و تعالى ، (و ما أنتم بمعجزين في الأرض و لا في السماء) يعني لا في هذا الكون و لا في إيه؟ خلف الحُجب ، تستطيعون أن تضادوا إرادة الله عز و جل ، (و ما لكم من دون الله من ولي و لا نصير) مافيش حد/لا يوجد أحد تقدر تُشركه مع الله عز و جل في هذه الإرادة ، (و ما لكم من دون الله من ولي و لا نصير) محدش/لا أحد يقدر ينصركم أو يواليكم ضد إرادة ربنا سبحانه و تعالى ، و إرادة الله عز و جل إرادة حقة ، إرادة حقة مبنية على الحقيقة و على الرحمة .

{وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُوْلَئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} :

(و الذين كفروا بآيات الله و لقائه أولئك يئسوا من رحمتي) يعني اللي كفروا بآيات الله التي أتت مع الأنبياء و كذلك الآيات الكونية التي أمرنا الله سبحانه و تعالى في التفكر فيها أو بالتفكر فيها ، و كذلك كفروا بلقاء الله في اليوم الآخر ، أو بلقاء الله في الدنيا بالوصال و الوحي ، كل أولئك الكفار يئسوا من رحمة الله عز و جل ، لأن قلوبهم خاوية من الرحمة ، و نظروا إلى الله بطبائع نفوسهم ، (و أولئك لهم عذاب أليم) ربنا سبحانه و تعالى يُطهرهم

بالعذاب ، الله سبحانه و تعالى يُطهرهم بالعذاب لأنه يريد لهم الخير ، حد عنده أي سؤال تاني؟ .

____

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

____

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من العنكبوت .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ صفات الحروف , ثم قام بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة العنكبوت ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة العنكبوت ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم المبارك من سورة العنكبوت يُكمل ربنا سبحانه و تعالى قصة إبراهيم -عليه السلام- .

{فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} :

(فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه) ، فما كان جواب قوم إبراهيم على دعوته لهم بالتوحيد و على نبذ الأوثان ، طبعاً كانوا هم بيتاجروا من خلال هذه الأوثان و تلك الصناعة و تلك التجارة و تلك الدنيا الفانية ، (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه) قالوا ده هيُفسد علينا دنيانا

، نقتلـــه أو نحرقـــه ، (فأنجـــاه الله مـــن النـــار) قـــالوا إيـــه؟ نُقيد/نوقـــد نـــار ، حفـــرة كبيـــرة و بعـــد كـــده نيجي/نـــأتي نلقـــي إبـــراهيم فيهـــا عشـــان يكـــون عِبـــرة لغيـــره ، عشـــان محـــدش/لا أحـــد يتمـــرد علـــى إيـــه؟ علـــى النظـــام الـــدنيوي اللـــي إحنـــا/نحن أقمنـــاه ، و بكـــل بســـاطة ربنـــا أطفـــأ النـــار دي إمـــا بالأمطـــار أو أنـــه نَبَّـــه إبـــراهيم فهـــاجر مـــن ذلـــك المكـــان فأنجـــاه الله ، أيـــاً كـــان ، المهـــم أن الله ســـبحانه و تعـــالى أنجـــاه ، (إن فـــي ذلـــك لآيـــات لقـــوم يؤمنـــون) فـــي آيـــات ، آيـــات عظيمـــة للـــذي يتـــدبر ، يعلـــم أن الله متصـــل بعبـــاده , و يفهـــم رســـائل الله عـــز و جـــل الظـــاهرة و الباطنـــة ، يعـــرف ربنـــا بالتـــالي الإنســـان ، ربنـــا بيـــتكلم ، المـــؤمن المتصـــل بـــالله عـــز و جـــل يفهـــم ذلـــك الكـــلام ، الكـــلام ده إمـــا أن يكـــون صـــوت ، إمـــا أن يكـــون رؤيـــا ، إمـــا أن يكـــون إشـــارة أو كلهـــا مجتمعـــة ، و هـــذا هـــو كـــلام الله و هـــذا هـــو وحـــي الله ، و هـــي درجات متنوعة .

———

{وَقَـالَ إِنَّمَـا اتَّخَـذْتُم مِّـن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًـا مَّـوَدَّةَ بَيْـنِكُمْ فِـي الْحَيَـاةِ الـدُّنْيَا ثُـمَّ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ يَكْفُـرُ بَعْضُـكُم بِـبَعْضٍ وَيَلْعَـنُ بَعْضُـكُم بَعْضًـا وَمَـأْوَاكُمُ النَّـارُ وَمَـا لَكُـم مِّـن نَّاصِرِينَ} :

(و قـــال إنمـــا اتخـــذتم مـــن دون الله أوثانـــاً مـــودةً بيـــنكم فـــي الحيـــاة الـــدنيا) يعنـــي الشـــرك اللـــي إنتـــو بتعملـــوه ده و صـــناعة الأصـــنام و بيعهـــا فيمـــا بيـــنكم ، إنتـــو بتعملوهـــا بتجـــاملوا بعـــض ، بتجـــاملوا بعـــض علـــى حســـاب مـــين؟ علـــى حســـاب الإلـــه الحقيقـــي الله الواحـــد الأحـــد الفـــرد الصـــمد ، و هـــو واجههـــم بحقيقـــة إيـــه؟ بحقيقـــة عقيـــدتهم و مشـــاعرهم ، (و قـــال إنمـــا اتخـــذتم مـــن دون الله أوثانـــاً) يعنـــي آلهـــة وثنيـــة مزيفـــة ، (مـــودةً بيـــنكم) بتتـــوددوا لـــبعض إنكـــم بتبيعـــوا لـــبعض آلهـــة بعـــض ، (فـــي الحيـــاة الـــدنيا) يعنـــي اخترتـــوا الـــدنيا و بتجـــاملوا بعـــض ، كـــل واحـــد عنـــده إلـــه معتقـــد فيـــه و التـــاني بيصنعهوله/بيصـــنعه لـــه و بيبيعـــه ، ف دي حيـــاة؟؟! و دي عقيـــدة؟!! ، (ثـــم يـــوم القيامـــة يكفـــر بعضـــكم بـــبعض) مـــين الأمـــم الشـــبيهة بالأمـــة دي؟ الأمـــم الكـــافرة الموجـــودة فـــين/أين؟ فـــي العـــراق ، تمـــام؟ اللـــي هـــي الحضـــارة الســـومرية مـــثلاً أو الرومانيـــة القديمـــة ، اليونـــان القديمـــة أو الإيـــه؟ الفارســـية القديمـــة أو المصـــرية القديمـــة أو الهنديـــة القديمـــة ، كـــل دي كـــان عنـــدهم تعـــدد آلهـــة ، يعنـــي بيعتقـــدوا بإيـــه؟ بتعـــدد الآلهـــة و ده إيـــه؟ إعتقـــاد باطـــل زَيَّنَـــهُ الشـــيطان لبنـــي البشـــر ، فأتـــت الأنبيـــاء لكـــي تطهـــر هـــذا الإعتقـــاد و تصـــفي التوحيـــد و ترجعـــه إلـــى الحـــق الواحـــد ســـبحانه و تعـــالى ، فيكـــون إيـــه؟ التوحيـــد إيـــه؟ مصـــفى ، ثـــم يطـــول الـــزمن و يتطـــاول الـــزمن و يبـــدأ الشـــيطان بالتـــدريج يُبطـــل التوحيـــد علـــى مـــر القـــرون و العيـــاذ بـــالله تعـــالى ، تمـــام؟ ، (و قـــال إنمـــا اتخـــذتم مـــن دون الله أوثانـــاً مـــودةً بيـــنكم فـــي الحيـــاة الـــدنيا ثـــم يـــوم القيامـــة يكفـــر بعضـــكم بـــبعض) يعنـــي وقـــت الحقيقـــة بقـــى و وقـــت الجـــد يـــوم القيامـــة ، يـــوم الدينونـــة ، كـــل واحـــد هيتبـــرأ مـــن التـــاني ، (يكفـــر بعضـــكم بـــبعض) كـــل واحـــد يغطـــي نفســـه عـــن التـــاني ، كـــل

واحد إيه؟ يهرب من التاني ، مش كده بس/فقط! : (و يلعن بعضكم بعضاً) كل واحد إيه؟ يسخط على التاني ، و إيه؟ يتمنى التاني ده اللي أضله يُطرد من رحمة إيه؟ من رحمة الله عز و جل بشؤم ذلك الذنب ، (و يلعن بعضكم بعضاً و مأواكم النار) النار هي التي إيه؟ ستحتويكم و تؤويكم في عذاب مهين ، (و ما لكم من ناصرين) محدش/لا أحد هينصركم ضد ربنا سبحانه و تعالى .

___

{فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} :

(فآمن له لوط) لوط كان من أقارب إبراهيم في العراق ، آمن بدعوة إبراهيم ، لأنه كان مُخلص و كان صاحب قلب نقي ، تمام؟ ، (و قال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم) مين اللي قال؟؟ حد يعرف؟؟ أيوا/نعم ، إبراهيم و بالتالي لوط و المؤمنين معه ، (و قال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم) ربنا عزيز و يُعطي العزة للمؤمنين ، و حكيم فيُعطي الحكمة للمؤمنين ، تمام؟ فهاجروا فين/أين؟ هاجروا لفلسطين ، الأرض المقدسة .

___

{وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ} :

(و وهبنا له إسحاق) إدينا/أعطينا إسحاق لإبراهيم ، (و يعقوب) يعقوب ابن إسحاق ، (و جعلنا في ذريته النبوة) في ذرية إبراهيم أنبياء زي/مثل يوسف ، زي/مثل موسى ، تمام؟ بعد كده إيه؟ عيسى ، تمام كده؟ طبعاً إسماعيل من ذريته مين؟ أنبياء أمة محمد ﷺ ، طبعاً و الذرية تعني هنا إيه؟ الذرية المادية و كذلك الذرية الروحية ، تمام؟ لأننا أبناء الأنبياء ، (و وهبنا له إسحاق و يعقوب و جعلنا في ذريته النبوة و الكتاب) الرسالة يعني ، (و آتيناه أجره في الدنيا) يعني أعطيناه حياة حسنة في الدنيا ، (و إنه في الآخرة لمن الصالحين) في الآخرة من الصالحين الذين سيُجزون بالجنة .

___

{وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ} :

(و لوطـاً إذ قـال لقومـه إنكـم لتـأتون الفاحشـة) لـوط إيـه؟ اسـتوطن فـي مكـان فـي فلسـطين و دعـا قومـه إلـى التوحيـد ، و لكـن بعـد فتـرة وجـد أن إيـه؟ القـوم الموجـودين فـي فلسـطين دول/هـؤلاء بيفعلـوا فاحشـة و هـي الشـذوذ الجنسـي ، تمـام؟ ، (و لوطـاً إذ قـال لقومـه إنكـم لتـأتون الفاحشـة مـا سـبقكم بهـا مـن أحـد مـن العـالمين) يبقـى ده كـان أول مكـان أو أول مجتمـع يُقـام فيـه هـذه إيـه؟ الفاحشـة و العياذ بالله .

___

{أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} :

(أئـنكم لتـأتون الرجـال و تقطعـون السـبيل) يعنـي الرجـال بإيـه؟ بيحبـوا بعـض ، (و تقطعـون السـبيل) يعنـي تقطعـوا سـبيل التكـاثر و التطـور الـذي إيـه؟ سَـنَّه الله فـي هـذه الحيـاة ، إحنـا/نحن عـارفين فـي مقالـة كشـف السـر ، عرفنـا بـأمر مـن الله عـز و جـل و وحـي مـن الله عـز و جـل أن التطـور كـان علـى سـت/٦ مراحـل ، كـذلك أنـواع التكـاثر فـي بنـي الإنسـان جات/أتـت علـى سـت/٦ مراحـل ، و عرفنـا إن الإنسـان هـو طـور بذاتـه مسـتقل عـن كافـة إيـه؟ الكائنـات الأخـرى ، مـش متطـور مـن الشـمبانزي مـثلاً أو كـده ، لأ ، هـو إيـه؟ قريـب ، يعنـي فيـه جينـات قريبـة مـن إيـه؟ جينـات الشـمبانزي ، و لكـن الإنسـان متطـور إيـه؟ فـي سلسـلة خاصـة مـن إيـه؟ منـذ الخليـة الأولـى ، منـذ الخليـة الأولـى ، سلاسـل إيـه؟ متعاقبـة عبـر ملايـين السـنين ، حتـى تشـكل إيـه؟ الإنسـان الحـالي اللـي هـو بعثـت فيـه النبـوة بقـى ، مـن تقريبـاً إيـه؟ الإنسـان الحـالي بتاعنـا ده متشـكل تقريبـاً مـن ١٣ ألـف سـنة ، بعـد إيـه تـزاوج إيـه؟ أنـواع كثيـرة مـن البشـر ، تمـام؟ و تشـكلهم و تطـورهم عبـر الزمـان ، فـي هـذه السلسـلة بقـى اللـي هـي هوموسـابينوس ، اللـي إحنـا/نحن فيهـا دلـوقتي ، ربنـا إيـه؟ إصـطفى الأنبيـاء ، تمـام؟ ، أول واحـد اصـطفاه كـان آدم -عليـه السـلام- ، ثـم بعـد ذلـك إيـه؟ جـرت سلسـلة النبـوة ، ربنـا أجراهـا بعـد أن إيـه؟ الإنسـان أصـبح يسـتحق الوصـال و الـوحي و التكليـف ، تمـام؟ ، (أئـنكم لتـأتون الرجـال و تقطعـون السـبيل و تـأتون فـي نـاديكم المنكـر) يعنـي تجـاهروا بالمعصـية ، النـادي اللـي هـو إيـه؟ المجتمـع أو إجتمـاع البشـر ، المنكـر يعنـي بتجـاهروا بالمعصـية ، (فمـا كـان جـواب قومـه إلا أن قـالوا ائتنـا بعـذاب الله إن كنـت مـن الصـادقين) بيسـتهزؤا بإيـه؟ ب لـوط ، لمـا هـو قـال لهـم إن الفاحشـة دي بتسـتلزم الشـؤم و الـنحس و العيـاذ بـالله ، و تسـتجلب غضـب الله و عذابـه ، و هـم هنـا إيـه؟ بـادروا لـوط -عليـه السـلام- بالإسـتهزاء و الجحـود و التحـدي ، و قـالوا لـه : (قـالوا ائتنـا بعـذاب الله إن كنـت مـن الصـادقين) ف هنـا بقى إيه؟ دعى عليهم .

___

{قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ} :

ف هنا بقى إيه؟ دعى عليهم : (قال رب انصرني على القوم المفسدين) ربنا انصرني على هؤلاء المفسدين الغير المصلحين ، لجأ إلى الله عز و جل ، و عاوز أقول كلمة بمناسبة هنا إيه؟ الدعاء و إستجابة الدعاء ، قلنا قبل كده إنه في أربعة أدلة على وجود الله عز و جل ؛ أول حاجة : بعث الأنبياء و تحقق النبوءات ، اتنين : استجابة الدعاء ، تلاتة : حتمية بدء الخلق من العدم ، أربعة : الثواب و العقاب في الدنيا قبل الآخرة ، خلي بالك ، ربنا قال (و لا يظلم ربك أحد) ، أؤكد لكم بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى ، إن كل إنسان على وجه الارض ، ربنا حقق له هذه الأربعة الإيه؟ الشروط بشكل أو بآخر ، إزاي/كيف؟ هأقول لك : على الأقل في مرة في حياته أو عدة مرات ، ربنا حقق له نبوءة معينة أو إداله/أعطاه رؤيا و خلاه/جعله يشوفها تحقق ، ف دي هنا إيه؟ تحقق الشرط الأول اللي هو بعث الأنبياء و تحقق النبوءات يعني الإنباء ، لأن النبوة يعني الإنباء عن أمر قادم أو أمر حاضر أو أمر ماضي من خلال الوحي ، إتنين : استجابة الدعاء ، لا بد مرة أو عدة مرات إن الإنسان ده دعى الله ، فربنا حقق له دعاءه ، و الدعاء ده ممكن يكون بإيه؟ باللسان أو بالقلب ، لأن الأمنية دعاء برضو ، يبقى هنا تحقق الشرط التاني ، تلاتة : بدء الخلق من العدم ، أيّ إنسان يتدبر و يتفكر يعلم أن الذي بدأ الخلق هو الموجد واجب الوجود و هو الله ، أربعة : لازم كل إنسان في حياته يعرف إن هو/أنه تم إثابته من الله عز و جل على أمر حسن فعله ، كذلك يتأكد و يتيقن بينه و بين نفسه أنه تم عقابه من الله عز و جل على فعل سيىء فعله فهو يعلم ذلك ، لابد تتحقق الأربعة المفاهيم دي في حياة كل إنسان ، لأن الله سبحانه و تعالى لا يظلم أحداً ، (و ما كان ربك بظلّامٍ للعبيد) ، تمام؟ ، لازم الأربعة الشروط دول/هذه تتحقق ، مثال : واحد من إيه؟ رجل صالح بار من أمة محمد و إسمه إيه؟ الدكتور مصطفى محمود ، الراجل/الرجل ده كان ملحد في الأول ، ليه؟ ألحد ليه؟ بسبب إيه؟ المشايخ اللي هم ابتعدوا عن نهج القرآن الكريم و امتلأ دينهم بالخرافات و الأساطير ، تمام؟ و كان فيهم أي من هولاء المشايخ إيه؟ من هو سيء الأخلاق و العياذ بالله ، قعد تلاتين/٣٠ سنة و بعد كده قعد يحكيلنا بقى ، من ضمن الحكايات اللي حكاها و من غير هو ما يعرف ، هو مايعرفش/لا يعرف إني قايل الشروط الأربعة دول/هذه ، بس/لكن هو من ضمن كتاباته و حكاياته ذكر الأمور الأربعة دي دون أن يشعر ، أول حاجة : ذكر كده مرة ، كان واحد بيتصل به و هو نايم بالتليفون و قال له إيه؟ إنت نايم ، قال له آآه/نعم ، قال له خلاص اتصل بك كمان شوية ، قال له : لأ ، كمل الكلام ، قال له : لأ ، خلاص أتصل بك كمان شوية ، فأقفل التيلفون و نام تاني مصطفى محمود فشاف/رأى في الرؤيا ، في الرؤيا ، الراجل ده اللي اتصل به مع واحد تاني بالإسم بيتكلموا في حاجات معينة في مكان معين في القاهرة ، و بعد كده

بالليل اتصل به تاني و قال له : تخيل ده أنا شوفتك/رأيتك في الحلم بتعمل كذا كذا و بتتكلم مع الشخص الفلاني و بتقولوا كذا كذا كذا في المكان الفلاني ، قال له : إزاي/كيف؟؟؟ ده فعلاً ده اللي حصل ، فهنا حدثت له صدمة ، إنه أصبح عنده جلاء بصري و جلاء سمعي ، ف دي تعتبر نبوءة ، إنباء ، بس/فقط ، و ماحصلتهوش/لم تحصل له أي حاجة بعد كده ، هو على أد/قدر قدرته ربنا إدالـه/أعطاه و بَيَّن له ، ف ده دليل ، تحقق النبوءات ، اتنين : استجابة الدعاء ، مرة هو كان هو عنده حصوة في الكلى مصطفى محمود و بعد كده إيه؟ كان تعبان جداً ف راح/ذهب صلى ركعتين و دعا الله عز و جل بإخلاص و خشووع ، فما كان من بعد الركعتين إلا أن الإيه؟ الحصى نزل زي/مثل الرمل كده في البول في الحمام ، ربنا شفاه من المرض الكَلَوي ده ، ماكانش/لم يكن عارف إيه؟ يُشفى منه ، يبقى هنا شاف أثر الدعاء ، استجابة الدعاء ، تلاتة : حتمية بدء الخلق من العدم ، هو أصلاً حلقاته كلها و معظمها تتكلم عن بدء الخلق من العدم و إن إيه؟ إن الخلق ده بيدل على الخالق ، أربعة : الثواب والعقاب في الدنيا قبل الآخرة ، هو عارف إن بسبب ذنوبه حصل له إيه ، و بسبب إحسانه جُزي بإيه ، تمام؟ ف هنا الأربعة الشروط تحققت لواحد من أمة محمد ، و مش شرط يكون من أمة محمد بس/فقط ، أي إنسان تتحقق له الأربعة الشروط دول/هذه ، لكن مين بقى اللي هيستجيب؟؟ اللي هيستجيب هو المُحسن ، حد عنده أي سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من العنكبوت .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة العنكبوت ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة العنكبوت ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الله سبحانه و تعالى يُكمل في هذا الوجه المبارك قصة إبراهيم و لوط فيقول :

{وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ} :

(و لما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى) الملايكة بشروا إبراهيم -عليه السلام- بالبشرى ، إيه هي البشرى؟ إسحاق ، لأن هو كان عنده إسماعيل من هاجر -رضي الله عنها و أرضاها- ، فربنا بَشره بإسحاق من سارة اللي ماكنتش/لم تكن بتولد ، ف دي بشرى ، و قال له : إسحاق هيتولد له يعقوب و من بعد كده يعقوب هيحصل إيه؟ في ذرية متعاقبة من الأنبياء هيكونوا في نسلك من الأطهار ، لأنه سبق ذلك في علم الله عز و جل ، على سبيل سرد ، على سبيل إيه؟ شمعات فيصلة على الطريق معنونة ، يعلم أنه هناك سيكون أرواح توهب النبوة في هذه السلسلة ، (و لما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنَّا مهلكو أهل هذه القرية) بعد ما قالوا البشرى لإبراهيم عن إسحاق ، قالوا له برضو/أيضاً في عذاب هينزل على قرية لوط اللي هي إيه؟ سادوم و عمورة ، (إن أهلها كانوا ظالمين) يرتكبوا الظلم و الفحش و المجاهرة بالمعصية ، إرتكاب المعصية في حد ذاته يتطلب التوبة ، لكن المجاهرة ده ذنب تاني ، ذنب مضاعف ، تمام؟ .

——

{قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ} :

(قال إن فيها لوطاً) إبراهيم هنا بيتكلم مع الملايكة ، يقول لهم : ده لوط المؤمن فيها ، هيحصل إيه؟ ، (قالوا نحن أعلم بمن فيها) إحنا/نحن نعرف إن لوط فيها ، (لَنُنَجِّيَنَّهُ) اللام هنا للتأكيد و النون التانية تأكيد ، نون التوكيد ، (لَنُنَجِّيَنَّهُ و أهله) المؤمنين معه هينجوا ، (إلا امرأته كانت من الغابرين) امرأة لوط كانت إيه؟ كافرة و العياذ بالله ، (كانت من الغابرين) أي على وجهها غَبرة أي ظُلمة ، كذلك كانت ضالة ، لأن الغين ، صوت الغين يفيد إيه؟ عدم إتضاح الرؤية و الغبش ، تمام؟ ، و كانت في ضلال مبين و لم تكن بارة بإبراهيم ، ب لوط -عليه السلام- .

——

{وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لا تَخَفْ وَلا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلاَّ امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ} :

(و لما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم) خاف لما الملايكة جاتتله/أتت له ، (و ضاق بهم ذرعاً) يعني ماكنش/لم يكن عارف إيه؟ يحميهم إزاي/كيف من رجال القرية ، لأن رجال القرية كانوا فاكرينهم بشر عاديين ، تمام؟ كانوا عاوزين إيه؟ يروحوا/يذهبوا يتحرشوا بهم أي ب الملايكة ، شوفتوا/رأيتم الفُجر و المصيبة ، كانوا عالم فاجرة أوي ، قرية سادوم و عمورة دي ، (و لما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم و ضاق بهم ذرعاً و قالوا لا تخف و لا تحزن) ماتخفش/لا تخف و لا تحزن ، لا يصيبك الحزن ، (إنَّا منجوك و أهلك) تنجو إنت و أهلك ، هنديك/سنعطيك خطة يعني و هنقول لك هتعمل إيه ، (إلا امرأتك كانت من الغابرين) سبق القول على إيه؟ على هذه المرأة أنها كافرة ضالة و سيستلزمها العذاب و سيحدث .

___

{إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ} :

(إنَّا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون) خلاص هيحصل زلزال و حمم بركانية و مياه و أمطار كبريتية على هذه المنطقة و سيحرقون ، و أثار الكلام ده موجود ، موجود بجوار البحر الميت حتى الآن لكي يكونوا عِبرة لمن يعتبر .

___

{وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} :

(و لقد تركنا منها آية) اللي انا بقوله دلوقتي/الآن أهو ، أثار من ذلك العذاب موجودة في المنطقة دي ، (و لقد تركنا منها آية بينة) ظاهرة ، (لقوم يعقلون) يتدبرون ، يتعظون ، اللي هم إيه؟ مستبصرين ، اللي هم إيه؟ استبصروا حال الأمم و عقاب الأمم بعد أن كذبت الأنبياء ، و بعد أن إيه؟ غلبت الفواحش و العياذ بالله ، ده معنى يعقلون و معنى مستبصرين ، يعني إيه؟ حكايات الأمم إتقالت/قيلت لهم ، سمعوها ، اطلعوا عليها ، تمام؟ فأصبحوا مبصرين بتلك النهايات السيئة لتلك الأمم المكذبة .

___

{وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الآخِرَ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ} :

(و إلى مدين أخاهم شعيباً) مدين ، قبيلة مدين ربنا بعث لهم نبي ، من ضمن الأنبياء اللي كانت اتبعثت للمنطقة دي : شعيب ، تمام؟ اللي هو كان إيه؟ مهمته إنه يقول لهم ماتغشوش/لا يغشوا في التجارة ، دي أهم حاجة قالها ساعتها يعني ، (فقال يا قوم اعبدوا الله و ارجوا اليوم الآخر) اعرفوا إنه في يوم الدينونة ، تمام؟ ، اتقوا الله و أحسنوا ، (و لا تعثوا في الأرض مفسدين) يعني لا تُشيعوا أثار السيئات لأن السيئة هي كالافعى ، لأنها الوجه الآخر للشيطان ، الوجه الآخر للشيطان إيه؟ الأفعى ، سام و العياذ بالله ، و مستتر و هكذا الشيطان يوسوس و هو سام ، (و لا تعثوا) (و لا تعثوا في الأرض مفسدين) تعثوا : العين هنا إيه؟ لعاعة ، و الثاء : صوت إيه؟ الأفعى و صوت الإندهاش ، (و لا تعثوا في الأرض مفسدين) لا تفسدوا في الأرض .

——

{فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ} :

(فكذبوه) مباشرة كده ، لم يطيعوه يعني ، (فاخذتهم الرجفة) الرجفة : وباء يجعلهم يرتجفون و ماتوا على أثرها ، (فأصبحوا في دارهم جاثمين) جثث راقدة ميتة .

——

{وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ} :

(و عادا و ثمود و قد تبين لكم من مساكنهم) قوم عاد و قوم ثمود ، تمام؟ عاد اللي هم قوم هود ، صح؟ و ثمود قوم صالح ، كانوا في الجزيرة العربية ، و مدين برضو/أيضاً كانت في الجزيرة العربية ، شمال غرب الجزيرة ، تمام؟ (و قد تبين لكم من مساكنهم) اللي هم إيه؟ ربنا أرسل عليهم عذاب و تدمير ، (و زين لهم الشيطان أعمالهم) كل الأمم التي تقع في المعاصي و الشرك و الفواحش و العياذ بالله ، يكون بتزيين من الشيطان ، تمام؟ بالتدريج ، (فصدهم عن السبيل) أي عن الصراط المستقيم و التوحيد ، مع أنهم كانوا مستبصرين بقى ، (و كانوا مستبصرين) هم كانوا على إطلاع ، على إيه؟ أثار عذاب الله عز و جل الأمم المكذبة ، لكنهم لم يتعظوا و لم يأخذوا العِبرة ، حد عنده أي سؤال تاني؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- كلمة (سيء بهم و ضاق بهم ذرعاً) : (سيء) يعني إيه؟ أحس إنه في أمر سيّء هينتج نتيجة الزيارة دي ، كذلك (ضاق بهم ذرعاً) يعني أسباب دفاعه عنهم أصبحت ضيقة لأنه خاف إن أهل القرية يجتمعوا على بيته و على ضيوفه ، لأن الذريعة إيه؟ هي إيه؟ المبرر ، كذلك الذريعة من إيه؟ من الذراع و القوة يعني و العضد ، تمام؟ فأصبح هنا إيه؟ خايف يحصل أمر سيّء نتيجة الزيارة دي لضيوفه يعني ، قال إن هو إيه؟ ماعندهوش/ليس عنده مبرر إيه؟ يطرد به أولئك إيه؟ القوم و يصدهم عن إيذاء أولئك الضيوف ، تمام؟ فحس/فأحس إن هو إيه؟ عاجز و ضعيف أمام الإيه؟ أمام قومه ، فهنا الملايكة طمنته/طمئنته ، قالت له إيه؟ (و قالوا لا تخف و لا تحزن إنَّا منجوك و أهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين ¤ إنَّا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون) تمام؟ يالله/هيا يا أسماء((لتقرأ الوجه المبارك)) .

- و من تصحيح نبي الله لتلاوتنا ، أن قال : (ولقد تركنا) : لأ ، هنا إدغام جناس ، الدال و التاء من نفس المخرج و الدال ماعليهاش/ليس عليها سكون فبالتالي لا تقلقل ، فبالتالي ده دليل على إدغام الجناس فنقول (ولقد تركنا) .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من العنكبوت .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة العنكبوت ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة العنكبوت ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ} :

طيب ، في هذا الوجه العظيم المبارك ، يقول تعالى : (و قارون و فرعون و هامان) الله سبحانه و تعالى يُعطي رموز لطواغيت العصور لكي يكونوا عِبرة للمعتبرين و للمؤمنين من بعدهم ، فأعطى رمزاً لفاحش الغَناء أو الفاحش في الغِناء أو للفاحش في الثروة الذي يتكبر بها و لا يؤدي شكرها و هو قارون ، و أعطى مثالاً للطاغوت المتكبر المتجبر الذي يحكم الناس بالظلم و هو فرعون ، و أعطى مثلاً لوزير الشؤم و بطانة العهر و الخيانة و الفساد و هو هامان ، و هؤلاء يتكررون عبر العصور و هم طواغيت كل عصر ، و هم طواغيت كل عصر ، و التاريخ يعيد نفسه ، و الله يبدء و يعيد ، الله سبحانه و تعالى يُعطينا العبرة و العظة لكي نتعظ و نعتبر ، (و قارون و فرعون و هامان) كلهم أتت نهايتهم و كلهم بادوا بأمر من الله عز و جل لأنهم ظلموا ، كلٌ منهم في ظُلمة ، (و قارون و فرعون و هامان و لقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض) موسى النبي أتاهم بالبينات و الإنذار و الحجج و البراهين ، اتاهم بشيراً و نذيراً ، ما كان ردهم إلا أنهم استكبروا في الأرض ، أي تكبروا على دعوة النبي و ظلموه و آذوه و آذوا أتباعه ، (و ما كانوا سابقين) يعني لم يكونوا هم السابقين لذلك لأن هذه هي سُنة التاريخ ، هناك من قبلهم من فعل ذلك ، و هم ليسوا بِدعاً من هذه السُنة ، و لاحظوا : ربنا ذكر صاحب الثروة و صاحب السلطة و وزير الشؤم أو البطانة إيه؟ السيئة ، و لم يذكر إيه؟ السحرة و المشايخ و الخونة ، ليه؟ لأنهم دلاديل ، السحرة و المطبلين و الإعلاميين و المشايخ دول/هؤلاء أذناب ليس لهم قيمة ، منافقون ، و الله سبحانه و تعالى يحتقر المنافقين و يجعلهم في الدرك الأسفل من النار .

——

{فَكُلا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} :

(فكلا أخذنا بذنبه) كل واحد ربنا أخذه بسبب ذنبه ، (فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً) رجم , رجوم ، (و منهم من أخذته الصيحة) اللي أخذتهم الأوبئة ، (و منهم من خسفنا به الأرض) خسف مادياً أو معنوياً ، (و منهم من أغرقنا) غَرِقَ مادياً أو معنوياً ، (و ما كان الله ليظلمهم و لكن كانوا أنفسهم يظلمون) الظلم من عند أنفسهم و جزاءهم من جنس أعمالهم .

——

{مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} :

(مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً) ربنا بيحذر من إتباع هؤلاء الطواغيت و كذلك يُحذر من سلوك أولئك الطواغيت أنهم أشركوا مع الله عز و جل آلهة أخرى ، و هذه الآلهة الأخرى و تلك الإيه؟ المُشرَكات و هذا الشرك الخفي أو الظاهر شبهه الله سبحانه و تعالى بسلوك بيت العنكبوت الذي ذكرناه في شرح الوجه الأول من هذه السورة المباركة ، ما هو سلوك بيت العنكبوت؟؟ أنثى العنكبوت عندما يُلقحها الذكر تأكله و هي خائنة ، كذلك عندما تنجب أبناءها تأكلهم و هي ظالمة ، هذا هو بيت العنكبوت ، و هذه هي طبيعة الشرك ، الشرك هو الزنا ، هو الزنا المعنويّ ، (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً و إن أوهن البيوت لبيت العنكبوت) بيت الشرك هو بيت واهن ، بيت ضعيف ، بيت كئيب ، بيت حقير ، بيت زانٍ خائن ، (لو كانوا يعلمون) لو أن عندهم العلم و البصيرة و الفهم و التدبر و التواضع و الخشوع عند أقدام النبي ، لو فعلوا ذلك لعَلِموا ، و لو عَلِموا لَمَا ظلموا و لما هلكوا .

{إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} :

(إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء) ، (إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء و هو العزيز الحكيم) يعني الله يعلم أن الذي يدعونه من غيره أو من دونه سبحانه و تعالى هو ليس بشيء ، كبيت العنكبوت هو ليس بشيء ، (و هو العزيز الحكيم) لله العزة و هو أصل العزة ، و هو الحكيم ، ف لله الحكمة و هو أصل الحكمة ، يُعطيها للمؤمنين فيُعطيهم من عزته ، فيُعطيهم من حكمته ، فتجد المؤمن عزيز حكيم .

{وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ} :

(و تلك الأمثال نضربها للناس) الله سبحانه و تعالى بيضرب الأمثال لأنها أعم حكمةً و أعم تعليماً و أبقى فيضاً عبر التاريخ ، (و تلك الأمثال نضربها

للناس و ما يعقلها إلا العالمون) مايفهمهاش/لا يفهمها إلا الذين لديهم العلم و الصلة الإلهية .

___

{خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ} :

(خلق الله السماوات و الأرض بالحق) ربنا جعل الميزان الحق ، ميزان الحق هو أصل الخِلقة ، (خلق الله السماوات و الأرض بالحق إن في ذلك لآية للمؤمنين) كذلك بدء الخلق هو إيه؟ من علامات ثلاث و دلائل ثلاث و براهين أو براهين أربعة أقصد على وجود الله عز و جل ، ذكرناها ، هي : بعث الأنبياء و تحقق النبوءات ، إستجابة الدعاء ، حتمية بدء الخلق من العدم ، الثواب و العقاب في الدنيا قبل الآخرة .

___

{اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ} :

(اتل ما أوحي إليك من الكتاب و أقم الصلاة) هذا أمر للنبي و لكل نبي و للمؤمنين جميعاً و عامةً ، بأن يُحدثوا عن الله و وحي الله و عن صحف الله و عن الرؤى و الوصال ، (اتل ما أوحي إليك من الكتاب) من الرسالة ، (و أقم الصلاة) يعني حافظ على الصلوات المفروضات ، كذلك حافظ على الصلة بينك و بين الله عز و جل ، إقامة الصلاة في حد ذاتها فيها بركة ، (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر) الصلاة تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر ، و كذلك المؤمن آمر بالمعروف و ناهي عن المنكر ، (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر و لذكر الله أكبر) ذكر الله أعظم من أي شيء ، ذكر الله يعلو كل شيء ، (و لذكر الله أكبر و الله يعلم ما تصنعون) الله يُذكرنا أنه رقيب ، مراقب ، يستحثنا إلى الإرتقاء للدرجة الخامسة من درجات الترقي الروحاني السبع أو السبعة و هي درجة الإحسان ، و هي مفتاح التعاقب المستمر اللامتناهي في الجنات المتتاليات ، تمام؟ ، فحشاء أو فحش ، قراءة أصوات كلمة فحش : الفاء : تأفف و عدم شكر ، صح؟ ، الحاء : راحة ، و الشين : تفشي و انتشار ، فالفحش يؤدي إلى بطر النعمة أو بطر الراحة و انتشار هذا البطر و التأفف منها ، و إلف الإيه؟ النعمة و عدم شكرها ، و هذا هو أثر الفحش ، و العياذ بالله ، الفحش يُزهدك في النعمة الحلال ، الفحش يزهدك في إيه؟ في الحلال , هو ده معنى الفحش من خلال قراءة أصوات الكلمات .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من العنكبوت .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ مـن أحكـام المـد , ثـم قـام بقـراءة الوجـه السـادس مـن أوجـه سورة العنكبوت ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه السـادس مـن أوجـه سـورة العنكبوت ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى سبحانه و تعالى في هذا الوجه المبارك :

{وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} :

(و لا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) يعني عندما تدعو أصحاب الكتب السابقة إلى القرآن و إلى رسالة القرآن الكريم ، تدعوهم بالحسنى و بالموعظة الحسنة ، بهدوء و بحكمة و بروية ، (و لا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم) (الذين ظلموا منهم) اللي هم اعتدوا عليكم و لا يقبلون الإيه؟ النقاش و الجدال ، فاعرضوا عنهم ، اعرضوا عنهم ، (و قولوا آمنا بالذي أنزل إلينا و أنزل إليكم) يعني إحنا/نحن مؤمنين بالوحي الجديد و بالوحي القديم برضو/أيضاً بتاعكم/الخاص بكم ، كده هتبقى حجة عليهم ، إن إنت مؤمن بالجديد و القديم ، (و إلهنا و إلهكم واحد) مصدر الوحي واحد ، مصدر الوحي بتاعنا/الخاص بنا و مصدر الوحي بتاعكو/الخاص بكم الله الواحد الأحد ، (و نحن له مُسْلِمُونَ) نحن مُسلِمُون لذلك الإله الواحد ، الكلام ده في حد ذاته يجعلهم يبهتون ، تمام؟ فهذا منطق عظيم ، منطق إسلامي عظيم .

{وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلاء مَن يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ الْكَافِرُونَ} :

(و كـذلك أنزلنــا إليـك الكتــاب) الرســالة ، أنزلنــا إليـك يــا محمــد الرســالة ، (فالــذين آتينــاهم الكتــاب يؤمنــون بــه) الــذين أعطينــاهم رســالة مــن قبلــك مــن أهــل الكتــاب ، مــن الأمــم الســابقة يؤمنــون بــه ، يؤمنــون بهــذه إيــه؟ الرســالة الجديــدة ، (و مــن هــؤلاء مــن يــؤمن بــه) مــن الــوثنين الكفــار ، كفــار قــريش مــن آمــن برســالتك يــا محمــد أيضــاً ، (فالــذين آتينــاهم الكتــاب يؤمنــون بــه و مــن هــؤلاء مــن يــؤمن بــه و مــا يجحــد بآياتنــا إلا الكــافرون) الــذي يجحــد بآيــات الله أي يكفــر بهــا و يبتعــد عنهــا و لا يُقَــدِّر نعمتهــا فهــو كــافر أي غطــى عقلــه عــن الحــق و عــن النــور و عــن بيــان السماء .

——

{وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ} :

(و مــا كنــت تتلــو مــن قبلــه مــن كتــاب و لا تخطــه بيمينــك) يعنــي إنــت يــا محمــد مــاكنتش/لم تكــن بتكتــب كتــب ، مــاكنتش/لم تكــن بتكتــب رسايل/رســائل يعنــي و لا كنــت تقرأهــا ، تتلوهــا يعنــي ، تتلوهــا كــده بعينــك ، تتلــو حروفهــا ، حــروف الرســايل و لا تكتبهــا بيــدك ، (إذاً لارتــاب المبطلــون) يعنــي الــذين يريــدون إبطــال الشــرائع و هــم علــى نهــج إبلــيس اللعــين ، الــذين صَــدَّقَ إبلــيس علــيهم ظنــه ، لــن يســتطيعوا أن يقولــوا أنــك يــا محمــد أَلَّفــتَ هــذا القــرآن مــن خــلال كتابتــك و تلاوتــك إيــه؟ للكتــب الســابقة ، لــن يســتطيعوا أن يقولــوا ذلــك ، فــالنبي ﷺ إطلــع علــى أخبــار الســماء غيبــاً و قــراءةً مــن خــلال قــراءة إيــه؟ العلمــاء و الرهبــان الســابقين و الأحبــار الســابقين ، و لكنــه لــم يكــن يســتطيع أن يكتــب أو أن يتلــو بعينيــه ، لكنــه يقــرأ هكــذا غيبــاً يعنــي بعــض الصــحف ، تمــام؟ فهمتــوا؟؟ ، (و مــا كنــت تتلــو مــن قبلــه مــن كتــاب و لا تخطــه بيمينــك إذاً لارتــاب المبطلــون) لارتــاب يعنــي شــكوا في أمر القرآن يعني .

——

{بَــلْ هُــوَ آيَــاتٌ بَيِّنَــاتٌ فِــي صُــدُورِ الَّــذِينَ أُوتُــوا الْعِلْــمَ وَمَــا يَجْحَــدُ بِآيَاتِنَــا إِلاَّ الظَّالِمُونَ} :

(بــل هــو آيــات بينــات فــي صــدور الــذين أوتــوا العلــم) أهــو /أنظــر , هــو آيــات بينــات فــي صــدور الــذين أوتــوا العلــم ، يعنــي الصــحف المطهــرة و الــوحي ده هــو آيــات ظــاهرات فــي قلــوب و بــواطن أهــل الوصــال و العلــم ، و هــم إيــه؟ المــؤمنين و الأنبيــاء ، يعنــي ربنــا بيأكــد أهــو بيقــول : إن محمــد آاه/نعــم كــان فــي صــدره ، إيــه؟ مــن الكتــب الســابقة يقرأهــا ، تمــام؟ و لكــن لــم يكــن يكتــب أو يتلــو بــالنظر إلــى

الحروف يعني ، الكلام واضح ، القرآن يفسر بعضه بعضاً ، (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم و ما يجحد بآياتنا إلا الظالمون) لا يجحد و لا يكفر نعمة الآيات إلا الظالم الذي لا يقدر نعمة السماء و نعمة الوحي و نعمة الوصال بالله عز و جل ، فهذه النعمة تتطلبها و يطلبها و يستطلبها كل قلب على هذه الأرض و في هذا الكون ، هي غريزة خفية و هي غريزة البحث عن الله و عن أصل الوجود و الإتصال به ، غريزة خفية إنك تبحث عن الحق و الحقيقة فالأنبياء بيُلَبوا هذه الغريزة و يغذوا هذه الغريزة ، عليك أن تستجيب لهم لأنهم مؤمنون مخلصون خاشعون أطهار القلوب ، هم أطهار القلوب .

___

{وَقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ} :

(و قالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنما الآيات عند الله و إنما أنا نذير مبين) يعني مش كانت تنزل عليه آية مادية ، تنزل آيات الأنبياء السابقين ، هو في آيات مادية بفضل الله و آيات معنوية و لكنهم لا يرونها ، (و قالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنما الآيات عند الله) ربنا هو صاحب الآيات بيعطيها متى شاء و كيف شاء ، (و إنما أنا نذير مبين) أنا نذير مظهر للبينات و البراهين و الحجج ، ربنا لما يشاء ينزل آية مادية يعني , يُنزلها ، لكن في الأصل النبي في حد ذاته هو آية أصلاً ، تربية النبي في حد ذاته آية ، حياة النبي آية ، تحقق النبوءات آية ، القرآن ده آية ، الحياة اليومية للنبي و للمؤمنين و علاقتهم ببعض هي آيات متتاليات لمن ألقى السمع و هو شهيد ، آيات بينات للمبصرين .

___

{أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} :

(أولم يكفهم أنَّا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم) أهو الكتاب في حد ذاته ، الرسالة في حد ذاتها آية و آيات ، رسالة و رسالات و نبوءة و نبوءات ، القرآن ده مليء بالنبوءات ، و يكفيه شرفاً هذا القرآن العظيم أن كلماته هي ميزان مشاهد الرؤى ، كلمات القرآن هي ميزان التمثلات و المشاهد في الرؤى و الأحلام ، أي حلم بتشوفه أو رؤيا فيها كلمة معينة أو مشهد رجعه للإسم الأصلي بتاعه ، بعد كده إبحث عن الإسم ده في القرآن شوفه/انظر

ورد فين/أين ، هتجد المعنى بالزبط/بالضبط كما أراد الله في الرؤيا ، مش دي آية؟؟؟ مين يقدر يعمل كده غير الله ، الله رب القرآن ، (أولم يكفهم أنَّا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة) رحمة ، الآيات دي رحمة ، تلاوتها رحمة و سلام ، و إيه بقى؟ (و ذكرى لقوم يؤمنون) المؤمن يتذكر بهذه الآيات أصل الوجود الله سبحانه و تعالى ، فيُلبي غريزة البحث عن أصل الوجود في نفسه ، و يجلو صفحة قلبه و يجلو مرآة نفسه .

{قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} :

(قل كفى بالله بيني و بينكم شهيداً) إنتو عاوزين آيات عشان تؤمنوا ، قلتلكو/قلت لكم إن من أعظم الآيات أو أعظم آية : القرآن ، طيب خذوا الآية دي ، ربنا بيقول لهم كده خذوا الآية دي : (قل كفى بالله بيني و بينكم شهيداً) يكفي أن الله شهيد و شاهد و وكيل على هذه إيه؟ الرسالة و على هذا النبي ، يعني لما إنت تروح/تذهب تسأل و تدعو الله الواحد الذي أرسل هذا النبي يُجِبك , يعطيك الإجابة و الحكم و الفيصلة بشأن هذا النبي أو في شأن هذا المدعي ، فيُعطيك الإجابة ، فهنا ربنا حولهم إلى إيه؟ البرهان الثاني على وجوده و هو إستجابة الدعاء ، الإستخارة يعني ، أول برهان هو النبي لأنه بحد ذاته تحقق نبوءات ، ثاني برهان إستجابة الدعاء ، ثالث برهان حتمية بدء الخلق من العدم ، رابع برهان الثواب و العقاب في الدنيا قبل الآخرة ، (قل كفى بالله بيني و بينكم شهيداً) فهنا ربنا بيقول لهم إيه؟ إسألوا الشاهد ، مين هو الشاهد؟ الله ، و لمن أراد أن يتمعن و يستزيد فليراجع مقالة ((اسألوا الشاهد في المدونة)) ، (قل كفى بالله بيني و بينكم شهيداً يعلم ما في السماوات و الأرض) الله عليم بما في السماوات و الأرض في هذا الكون و بكل كون ، (و الذين آمنوا بالباطل و كفروا بالله) اللي هم استبدلوا بقى الإيمان بالحق ، استبدلوه بالباطل و كفروا بالله تعالى ، (أولئك هم الخاسرون) الذين خسروا في الدنيا و الآخرة ، هم الذين خسروا أنفسهم ، تمام؟ طيب ، أسماء إنتِ قلتي كلمة إيه؟ أصوات كلمات ، كلمة باطل ، باطل نرجعها للأصل ، دايماً بنقول إيه؟ دايماً نرجع الأصل يا بنجيب/نأتي الجذر ، يا بنجيب/نأتي إيه؟ بالفعل الماضي أو نحاول على قدر المستطاع نجيب الحروف الأصلية ، باطل ؛ بطل : الباء : إحتياج ، الطاء : قطع غليظ ، اللام : علة ، حد يقدر يقول بقى؟ علة القطع الغليظ للحاجة أو الإحتياج و هو الذنب و هو الباطل ، و العياذ بالله ، صح؟ هذا هو معنى بطل أو باطل من خلال قراءة أصوات حروف الكلمات في اللغة العربية القرآنية الإلهامية .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الأخير من العنكبوت .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ مـن أحكـام المـد , ثـم قـام بقـراءة الوجـه السـابع و الأخيـر مـن أوجه سورة العنكبوت ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه السـابع و الأخيـر مـن أوجـه سورة العنكبوت ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

تمام ، الله سبحانه و تعالى في هذا الوجه المبارك العظيم يحكي و يذكر تحدي الكافرين للنبيين و ذلك بعد أن قدم لهم النبيون الشاهد الأول على صدق الأنبياء و هو الله ، و دعوة الكافرين لدعاء الله و الإستخارة لكي يشهد على صدق هؤلاء ، فيقول تعالى :

{وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ} :

(و يستعجلونك بالعذاب) يعني أفعالهم و تحديهم و جحودهم و نكرانهم و بَطَرَهُم أو بَطَرُهم ، تمام؟ هذه الحالة و هو عبارة عن إستعجال للعذاب ، كأنهم يتحدون الأنبياء و يتحدون رب الأنبياء ، (و يستعجلونك بالعذاب) يعني حالهم هو حال الاستعجال و التحدي ، (و لولا أجل مسمى لجاءهم العذاب) يعني و لولا أجل القيامة الكبرى أنها مسماة و لها أجل محدد عند الله عز و جل ، لا يعلمها إلا هو ، لولا ذلك لجاءهم العذاب مباشرةً يوم الدينونة الكبرى ، (و ليأتينهم بغتة و هم لا يشعرون) يوم القيامة هيأتي/سيأتي بغتة ، كذلك العذاب المُقدر لهم في الدنيا قبل الآخرة سيأتيهم بغتة ، على حين غِرة .

{يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ} :

(يستعجلونك بالعذاب) ربنا هنا بيستنكر ، يسأل سؤال استنكاري أو يتحدث بلهجة استنكارية من باب التعليم و كذلك الإستهزاء بالكافرين ، (و يستعجلونك بالعذاب و إن جهنم لمحيطة بالكافرين) هم مايعرفوش/لا يعرفون

إن جهنم هي محيطة بهم تستعد لهم ، (تكاد تميز من الغيظ) لها زفرات عظيمة تشتهي الكافرين و العصاة .

ـــــ

{يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} :

(يوم يغشاهم العذاب من فوقهم) ربنا هنا بيُعطي طرف و لمحة و جانب من عذاب جهنم ، فيقول : (يوم يغشاهم العذاب) أي يُغطيهم العذاب ، (من فوقهم و من تحت أرجلهم) يعني محيط بهم من كافة المناحي ، (و يقول ذوقوا ما كنتم تعملون) الله سبحانه و تعالى يقول لهم ذوقوا جزاء ما كنتم تعملون لأن الجزاء من جنس العمل ، كذلك (و يقول) أي العذاب ، كأن الله مَثَّلَ العذاب بشخص يؤنب و يُقرع و يُبكت المُعَذَّبِين .

ـــــ

{يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ} :

(يا عبادي الذين آمنوا) هنا تسلية و تعزية و تسرية للمؤمنين و تثبيت لهم ، فيقول تعالى : (يا عبادي) (يا عبادي الذين آمنوا) أي يا أيها المؤمنون ، (إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون) يعني لو اضطهدتم في مكان ، هاجروا و حققوا إيه؟ العبودية لي .

ـــــ

{كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ} :

(كل نفس ذائقة الموت) الله سبحانه و تعالى هنا يُعطي الحكمة الأخيرة و الخُلاصة من هذه الدنيا و هي (كل نفس ذائقة الموت) يعني كل شيء سينتهي بالموت ، (ثم إلينا ترجعون) يعني هذه الدنيا إيه؟ عبارة عن لعب و لهو ، يعني بالنسبة للآخرة هي لهو و لعب ، حاجة بسيطة ، لعب ، حاجة بسيطة يعني ، الحياة الأخيرة أو الحياة الحقيقية هي إيه؟ هي الآخرة و هي الحيوان كما ذكر في هذا الوجه سبحانه و تعالى ، حيوان يعني الحياة الحقيقية ، أصل الحياة ، الحياة هي الحيوان ، الحيوان هي أصل الحياة ، كلمة (الحيوان) يعني الحياة الحقيقية ، (كل نفس ذائقة الموت) يُخبر سبحانه و تعالى عن

الحكمة الأساسية و العظة العظمى في هذه الدنيا ، فيقول : (كل نفس ذائقة الموت) الكافر و المؤمن ، المتجبر و المتواضع ، الظالم و المظلوم ، كلهم إلى موت ، و بعدين/ماذا بعد ذلك؟ (ثم إلينا ترجعون) كلكم راجعين تاني لكي يتحقق العدل المطلق ، لكي يتحقق العدل المطلق ، ف هنا دي عظة العظات .

____

{وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ} :

(و الذين آمنوا و عملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفاً) الذين آمنوا و اتبعوا إيمانهم بالصالحات سنُجَلِسنَّهم و نُعطيَنَّهم و نسكننَّهم من جناتهم غُرفا أي عطايا ، غرفة أي عطية عظيمة ، تغرف لهم غرفاً من ذلك النعيم المقيم ، حالهم إيه؟ (تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها) يعني تُزكيها و تُنَميها الأنهار كل حين فلا تفنى أبداً ، بعد كده ربنا سبحانه و تعالى بيُثني على هذا النعيم المقيم ، فيقول (نعمَ أجر العاملين) يعني إيه؟ ما أجمل و ما أحسن هذا الأجر للعاملين له ، حالهم إيه؟ .

____

{الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} :

حالهم إيه؟ (الذين صبروا و على ربهم يتوكلون) الذين حققوا قانون سورة العصر ، الذين صبروا أي أوصلوا أنفسهم بالبر و تحملوا في سبيل الله عز و جل ، في سبيل التوحيد ، (الذين صبروا و على ربهم يتوكلون) أي يجعلون الله سبحانه و تعالى وكيلهم و هو شاهدهم .

____

{وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} :

(و كأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها و إياكم و هو السميع العليم) يعني ربنا بيقول لهم إيه؟ خليكو/إبقوا مُسَلِّمِين أمركم لله كما الكائنات الغير مُكلفة هي مُسَلِّمَة أمرها لله ، (و كأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها و إياكم) يعني ارجعوا للفطرة الطيبة و السليمة اللي هو الإسلام , لناموس

الفطـرة كالكائنـات الغيـر مكلفـة ، يعنـي خـذوا منهـا الإستسـلام التـام لله الـرازق أو لله الـرزاق ، تعلمـوا هـذه الحكمـة مـن الحيوانـات ، (و كـأين مـن دابـة لا تحمـل رزقهـا الله يرزقهـا و إيـاكم) الله يـرزق هـذه الـدواب و أنـتم لأنكـم مـن جُملـة هـذه الـدواب علـى الأرض ، (و هـو السـميع العلـيم) يسـمع حـالكم و يعلـم بكـم و هـو الذي يُعطيكم الإلهام كل حين .

____

{وَلَـئِن سَـأَلْتَهُم مَّـنْ خَلَـقَ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَسَـخَّرَ الشَّـمْسَ وَالْقَمَـرَ لَيَقُـولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ} :

(و لـئن سـألتهم مـن خلـق السـماوات و الأرض و سـخر الشـمس و القمـر ليقـولن الله) لـو سـألت الكـافرين : مـين اللـي نظـم هـذا الكـون؟ هيقولـوا أكيـد إيـه؟ إلـه ، إلـه عظـيم و سـبب هـو واجـد إيـه؟ الوجـود ، و هـو واجـب الوجـود ، (و لـئن سـألتهم مـن خلـق السـماوات و الأرض و سـخر الشـمس و القمـر) أعطـاكم إيـه؟ الشـمس و القمـر مسـخرين لكـم ، الشـمس لهـا فوائـد كثيـرة ؛ التدفئـة و ضـبط السـاعة البيولوجيـة و إنبـات النباتـات و البنـاء الضـوئي ، كـذلك القمـر ، نعـرف بـه إيـه؟ الزمـان ، (ليقـولن الله) تأكيـد يعنـي أن فـي فطـرتهم مـا يـدل و يؤكـد و يُشـير أن خلـف هـذا التسـخير و تلـك الـنِعَم إلـه عظـيم ، (فـأنى يؤفكـون) يعنـي لمـاذا كفـرهم يـأفكهم أي يأخـذهم بعيـداً إلـى الكـذب و الإفتـراء علـى الأنبيـاء ، لمـاذا؟ لمـاذا يتكبـرون؟ ف هنـا سـؤال إسـتنكاري مـن الله ، (فـأنى يؤفكـون) لمـاذا يبتعـدون عـن إيـه؟ دائـرة الإيمـان ، لمـاذا الشـياطين تسـخر مـنهم و تضـلهم عـن الطريـق و عـن الصـراط المسـتقيم بكـذبها المقـيم و بكـذبها العظـيم و هـو الإفـك ، أي لمـاذا تنطبعون بإفك الشياطين؟ ، هذا معنى (فأنى يؤفكون) .

____

{اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} :

(الله يبسـط الـرزق لمـن يشـاء مـن عبـاده و يقـدر لـه) الله سـبحانه و تعـالى يعطينـا الحكمـة و الحِكَـم فـي هـذه الـدنيا و هـذه الحيـاة و هـي الإستسـلام لله ، فيقـول مـنكم مـن لـه رزق مبسـوط و مـنكم مـن لـه رزق مقـدور يعنـي قليـل ، (إن الله بكـل شـيء علـيم) يعلـم و عنـده أصـل الأشـياء و علـم الأشـياء ، يعنـي ربنـا يريـد أن يقول : توكل على الله ، توكل على الله توكلاً تاماً .

____

{وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ} :

(و لئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله) يعني أصل الحياة هو الله ، أصل الحياة هو الله سبحانه و تعالى ، و لسان حال الكافرين يعلم ذلك ، (قل الحمد لله) يا أيها النبي و كل نبي و يا أيها المؤمنون و كل مؤمن : قل الحمد لله أي حقق سر الدين و هو الحمد لله تعالى ، (بل أكثرهم لا يعقلون) أكثرهم لا يتدبرون في هذه المُسَلَّمات و تلك البديهيات ، الله سبحانه و تعالى قال : (و جعلنا من الماء كل شيء حي) ذكر الماء أنه أصل الحياة ، و إحنا/نحن في العصر الحديث عرفنا أن تركيب الماء هو عبارة عن H2O يعني اتنين هيدروجين و واحد أكسجين ، و عرفنا بعد كده من علماء الكيمياء أن ذرة الهيدروجين باندماجاتها المتتالية و المتتابعة تُكَون كافة العناصر في الحياة و هي أصل الحياة ، صح؟ اندماجات الهيدروجين ممكن تكون إيه؟ الكربون و الحديد و ما إلى ذلك ، كذلك اندماجات الهيدروجين ينتج عنها طاقة عظيمة جداً ، هي الطاقة التي تخرج من الشمس و تكون سبباً في حياتنا ، كذلك الأكسجين هو إيه؟ نستخدمه في التنفس و كذلك الأكسجين يتجمع إلى ثلاث ذرات ليكَون طبقة الأوزون حول إيه؟ حول الأرض فيحمينا من الأشعة الضارة و يكون الغلاف الجوي ، أرأيتم إيه؟ أن مكونات الماء هي أصل الحياة؟؟؟ فكلمات الله حكيمة ، يجب أن نتدبرها .

____

{وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} :

(و ما هذه الحياة الدنيا إلا لهو و لعب) يعني الدنيا دي حاجة بسيطة جداً ، و الغالب عليها إن الناس بيميلوا إلى اللهو و اللعب ، هذا المعنى ، هذا هو المعنى يعني ، (و إن الدار الآخرة لهي الحيوان) يعني الحياة الآخرة بعد البعث هي الحياة الحقيقية ، (لو كانوا يعلمون) لو كانوا يعقلون و يتدبرون و يؤمنون و يتصلون بالله عز و جل فيأتون بذلك العلم العظيم اللَّدُنِّيّ و تأتيهم الحكمة .

____

{فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ} :

(فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين) ربنا بيظهر جانب من جوانب إيه؟ النفس الإنسانية ، و هي حالة الكرب ، في حالة الكرب بيحصل إيه؟ (فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين) يعني خايفين من الموت في البحر و يتقربوا إلى الله عز و جل ، (فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون) حالهم لما نجوا و أصبحوا في رغد و بحبوحة من العيش ، أشركوا مع الله آلهة أخرى و لم يوفوا الله حقه بل جحدوا ، و العياذ بالله ، ربنا هنا بيعطينا جانب أو بيشرح لنا جانب و يحلل لنا جانب من جوانب النفس الإنسانية لكي نتجنبها و لكي نعالجها ، لأن الدنيا هي دار الإختبار و المعالجات و الأعمال الصالحات .

{لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ} :

(فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ¤ ليكفروا بما آيتناهم و ليتمتعوا فسوف يعلمون) يعني ربنا بيهددهم و بيقول لهم : (ليكفروا بما آتيناهم و ليتمتعوا) عاوزين يكفروا يكفروا ، و يتمتعوا بالباطل و بالحرام ، (فسوف يعلمون) سيأتيهم إيه؟ اليقين عندما يبعثون بل عندما تأتيهم سكرات الموت ، سيعرفون الحقيقة .

{أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ} :

(أولم يروا أنَّا جعلنا حرماً آمناً و يتخطف الناس من حولهم) من النِعَم التي أعطيناها لكفار قريش أننا جعلنا حرم الكعبة آمن مطمئن ، و من حول الكعبة و من حول مكة هناك عدم أمن ، و الله سبحانه و تعالى خلى/جعل مكة إيه؟ البلد الأمين فهذه نعمة من النِعَم التي أعطاها لهؤلاء الكفار ، لكنهم لم يشكروها ، فيقول تعالى : (أفبالباطل يؤمنون و بنعمة الله يكفرون) تؤمنوا بالباطل و بالأصنام و الأوثان و تكفروا بالتوحيد و نعمة الله عز و جل و الأنبياء؟؟!!! .

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ} :

(و من أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بالحق لما جاءه) يعني أظلم الظالمين المفتري الكاذب الذي يكذب على الله ، و كذلك الذي يكذب بالحق الذي جاء مع الأنبياء ، هذان الصنفان في درجة واحدة من الظلم و الإفتراء و العياذ بالله ،(أليس في جهنم مثوى للكافرين) ربنا بيهددهم تاني ، بيذكرهم تاني : (أليس في جهنم مثوى للكافرين) أليس هناك مكان في العذاب في جهنم لهؤلاء الكافرين ، هم فاكرين/هل يعتقدوا إن جهنم إمتلأت و مش/لن هتساع /تتسع لِ كفار قريش؟؟! أو كفار أمة محمد؟؟! لأ ، في/هناك مكان ، فخافوا و اعملوا لذلك اليوم ، فهذا هو معنى (أليس في جهنم مثوى للكافرين) ، طبعاً و (مثوى) قلنا معناها قبل كده ، تمام؟ هو المكان الذي يكون فيه مأوى و لكن مع ألم و معاناة ، و هذا معنى مثوى .

___

{وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} :

(و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) يعني تربية النفس و مدافعة الشياطين تحتاج إلى جهاد و جهد و مجاهدة ، الذي يفعل ذلك إتقاء الله و إبتغاء مرضاة الله ، فيؤكد سبحانه و تعالى بلام التأكيد و نون التوكيد أنه سيهديه إلى ذلك السبيل ، و هو سبيل الله المستقيم ، (و إن الله لمع المحسنين) الذي يُحسن ، الله يكون معه يؤيده و ينصره ، حد عنده سؤال تاني؟ .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

تم بحمد الله تعالى.